123 - { ليس بأمانيكم ولا أماني أهل الكتاب } أي ليس ما وعد ا من الثواب ينال بأمانيكم أيها المسلمون ولا بأماني أهل الكتاب وإنما ينال بالإيمان والعمل الصالح وقيل : ليس الإيمان بالتمني ولكن ما وقر في القلب وصدقه العمل روي (أن المسلمين وأهل الكتاب افتخروا فقال أهل الكتاب : نبينا قبل نبيكم وكتابنا قبل كتابكم ونحن أولي با منكم وقال المسلمون : نحن أولى منكم نبينا خاتم النبيين وكتابنا يقضي على الكتب المتقدمة) فنزلت وقيل : الخطاب مع المشركين ويدل عليه تقدم ذكرهم أي : ليس الأمر بأماني المشركين وهو قولهم لا جنة ولا نار وقولهم إن كان الأمر كما يزعم هؤلاء لنكونن خيرا منهم وأحسن حالا ولا أماني أهل الكتاب وهو قولهم : { لن يدخل الجنة إلا من كان هودا أو نصارى } وقولهم : { لن تمسنا النار إلا أياما معدودة } ثم قرر ذلك وقال : { من يعمل سوءا يجز به } عاجلا أو آجلا لما روي [أنها لما نزلت قال أبو بكر رضي ا تعالى عنه : فمن ينجوا مع هذا يا رسول ا فقال E : أما تحزن أما تمرض أما يصيبك الأراء ؟ قال : بلى يا رسول ا قال : هو ذاك] { ولا يجد له من دون ا وليا ولا نصيرا } ولا يجد لنفسه إذا جاوز موالاة ا ونصرته من يواليه وينصره في دفع العذاب عنه